





جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي
تيسمسيلت-

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، علوم وتقنيات
النشاطات البدنية والرياضية، العلوم الاقتصادية، والعلوم الإنسانية
والاجتماعية

المجلد السادس عشر العدد 01 جوان 2025

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد السادس عشر العدد 1 جوان 2025

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ. د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد،

أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة

عطار خالد

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ. د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصاييح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ. د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بن فريجة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسللي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ. د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، د. وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، أ.د. بشير دردار، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد رشراش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، أ. د. بوراس محمد، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريدي عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماعة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

السلام عليكم،

بعد واجب التّحيّة تطل عليكم مجلة المعيار – كما عودتكم – بمجلد جديد وعدد متجدد هو المجلد السادس عشر، العدد الأول، حاملة في طيّاتها مجموعة ثرية ومتنوعة من المقالات العلميّة والبحوث الأكاديمية، التي تتناول طيفا واسعا من المواضيع والقضايا التي تهتم القارئ المتطلّع للمعرفة والفهم العميق.

وكالمتوقع، يتضمن هذا العدد نخبة من المقالات التي كتبت بأقلام نيرة، وبأفكار ناضجة، تجمع بين العمق العلمي والطّرح الجذّاب، وذلك في مجالات شتى، تشمل: الأدب، والقانون، والسياسة، والاقتصاد، والاجتماع، وغيرها وبلسان مختلف اللّغات منها الانجليزية، الفرنسية والألمانية، ومن الميادين التي تتجدّد أهميتها مع متغيرات الواقع وتحديات العصر.

وما يضيفي على هذا العدد طابعا خاصّا، هو ما يتضمنه من أعمال كتبت من داخل الوطن ومن خارجه، في دليل واضح على عمق الامتداد العلميّ للمجلة، وحرصها على جمع الآراء والأصوات العلميّة من كافة الأصقاع، فكلّ مقال يضيف بعدا ورؤية تساهم في بناء معرفة شاملة ورؤية متوازنة نتطلّع من خلالها إلى نيل رضى القارئ والفوز بإعجابه.

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ. د. عيساني امحمد	هـ
01	أثر السياق النحوي في إظهار معنى القراءات ياسر بن محمد الخليل -جامعة القصيم، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، السعودية	16-1
02	أعلام النزعة الأخلاقية للشعر الزباني وموضوعاته د. مولاي البودخيلي سيدي عبد الرحيم -جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.	24-17
03	الانسجام النصي في قصيدة" تجلت الفوارس " للشاعر مسعد محمد زياد بحري قويدر -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	40-25
04	التأويل النحوي عند علماء العربية القدامى حاج مدني خديجة -جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، الجزائر.	53-41
05	التجريب السردى عند سمير قسيبي: بين مقتضيات البنية وتجليات الرؤية علاك نصيرة-المركز الجامعي مرسللي عبد الله تيبازة، الجزائر.	72-54
06	الجناس وتقسيم المقسم بن عطاء الله مليكة -جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر	85-73
07	القضية الفلسطينية بين الإبداع الأدبي والإبداع السينمائي (روايات غسان كنفاني نموذجاً) لخضر سعيد بلعربي -جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر	99-86
08	المعتقدات الشعبية في منطقة الونشريس –الأصول والامتداد – أ. د. غربي بكاي -جامعة تيسمسيلت أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر.	109-100
09	النظرية الذهنية اللغوية – دراسة تحليلية لأراء "راي جاكندوف" حول البنية التصورية- بودانة طه الأمين-المركز الجامعي أفلو، الجزائر	119-110
10	بلاغة الصورة بين البيان والتصوير عند سيد قطب ط. د رايس نورية / أ. د بلمرسلي السبع -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	133-120
11	تحولات الخطاب النقدي العربي المعاصر من النسق اللغوي إلى النسق الثقافي قراءة في نماذج د. ناجي نادية -المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو، الجزائر	145-134
12	تحولات الكتابة الشعرية ومحاولة التخطي دائماً بدر شاكر السياب أنموذجاً ط. د. عيادي خالد / أ. د. محمودي بشير -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	158-146
13	جهود عبد الكريم الفكون الصرفية من خلال كتابه: فتح اللطيف أ. د بلحسين محمد -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	166-159
14	حذف نون الفعل المضارع في القرآن الكريم بين القراءة والنحاة أ. د. مسعودة مرسللي -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	183-167
15	فاعلية الخرائط الذهنية في تعليم النحو "السنة الأولى متوسط أنموذجاً" كجعو طاطمة-المركز الجامعي مرسللي عبد الله، تيبازة، الجزائر	197-184
16	مستوى قصور الانتباه لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية من وجهة نظر المعلمين د. طوبال فطيمة-جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2-، الجزائر	210-198
17	مظاهر التجديد في الدرس البلاغي المعاصر عند صلاح فضل ومحمد عبد المطلب مختيش شريفة -جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر	218-211
18	من أساليب الحذف التركيبي في القرآن الكريم –الاحتباك- ط. د. بومدين مصطفى لامين / أ. د. بوعرارة محمد -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	231-219
19	Einfluss kultureller Aspekte auf den Fremdsprachenunterricht Influence of cultural aspects on foreign language teaching ZOUIRA Mohamed -Universität Oran2, Mohamed Ben Ahmed, algerien	243-232
20	Fostering Autonomy in Language Learning through Artificial Intelligence Bensalah Hiba- Ibn Khaldoun University, Tiaret, Algeria	257-244

269-258	Satirizing American Authoritarianism: Power and the Limits of Resistance in Kurt Vonnegut’s “Harrison Bergeron” Ounis Chahrazad -University of Algiers 2, Algeria	21
285-270	Suprasegmental phonemes in linguistic analysis Messaoudi fadela -University center of Maghnia, Algeria	22
299-286	Traduire Le Roman Algerien D’expression Française : Entre Forme Hybride Et Questionnement Identitaire Bousseboua Zeineb-Université des Frères Mentouri. Constantine 1. Algérie	23
315-300	Unraveling Reciprocal Intricacies in The Iceman Cometh and “Hughie”: Intertextual Misreadings Dekkiche Mohamed Amine / Prof. Kaced Assia University of Algiers , Abou El Kacem Saâdallah, Algeria	24
330-316	الإكراه الاقتصادي في ميزان العلاقات الدولية: دراسة في فعالية البدائل غير العسكرية بوجلال عمر -جامعة سيدي بلعباس، الجزائر.	25
346-331	الاهتمام الدولي بالتعليم من أجل التنمية المستدامة د. عتو أحمد -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت-الجزائر	26
362-347	الحق في بيئة سليمة من منظور التشريع الجزائري والقانون الدولي أبو القاسم عيسى -جامعة غرداية، الجزائر	27
376-363	المواطنة الرقمية: إحياء للمثال الديمقراطي أو تكريس للهيمنة الليبرالية د. بلعموري نعيم -جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر	28
391-377	آليات دعم العمل والفكر المقاولاتي في الجزائر قندوز أحمد / عبد المجيد بلغيث -جامعة أوبكر بلقايد تلمسان، الجزائر	29
408-392	دراسة اتجاهات المستهلك الجزائري نحو تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي في اختيار الوجهات السياحية الخارجية: دراسة تحليلية استطلاعية زرادنة محمد -جامعة تيسمسيلت، الجزائر.	30
425-409	واقع ادارة المخاطر التشغيلية في البنوك الجزائرية قلي سهام 1 / خلف الله حسام الدين -جامعة تونس المنار، تونس	31
439-426	Exploring the Impact of Blockchain Technology on Modern Financial Systems Djerfi Abderahmane, University of jijel, Algeria /Chaalal cherif Abdelillah Ibn khaldoun university, Tiaet	32
454-440	The reality of the digital economy in Algeria through the study of the information technology sector during the period 2015-2024 Kebaili Abdenmour / Deghmoum Hichem, University of Algiers3, Algeria	33
470-455	متطلبات التوجيه المهني ودورها تحقيق الأداء المتميز لدى العاملين في المنشآت الرياضية د بلقرش محمد / أ. د عمارة نور الدين -جامعة المسيلة، الجزائر	34
480-471	أسس البناء الحضاري في منهج مالك بن نبي بناء النهضة - أنموذجا- د. بوعلام حمديدي / د. فريال طيبون- جامعة أحمد بوقرة بومرداس، الجزائر	35
496-481	الإشراف العلمي في البحوث الأكاديمية (التأزر بين دور المشرف ودور الباحث في إنجاح البحوث العلمية) حرزي السعيد / كتفي ياسمينه -جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.	36
512-497	التماسك الاجتماعي سرورة مفاهيمية وتعدد تصوراتي ط. د معزوزي ناصر / أ. د بكاي رشيد-جامعة عمارثليجي الأغواط، الجزائر	37
528-513	الحدثة وما بعد الحدثة في الموروث السوسيولوجي زهواني عمر -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	38
537-529	الخطاب الديني في الفكر العربي المعاصر محمد أركون نموذجا د. سحوان رضوان، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	39
552-538	الدرس الفلسفي وإمكانية التعليم الرقمي بوحسين جلول / أ. د. بن ناصر حاجة -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	40
564-553	جوانب من الحركة العلمية في مدينة مازونة ونواحيها من النصف الثاني للقرن 12هـ/م إلى القرن 13هـ/م د. بوشامة أحمد-جامعة أحمد بن يحيى الزنشريسي تيسمسيلت، الجزائر	41
578-565	دور التحول الرقمي في جودة الخدمة العمومية في الجزائر ط. د بوشياخي عبد اللطيف/ ط. د بوشياخي عصام/ أ. دنقاز نجيبه - 2,1 كلية الحقوق، جامعة صفاقس، تونس/3كلية الحقوق، جامعة أريانا، تونس	42

593-579	دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات من المنظور الإسلامي في تحقيق التنمية المستدامة عاصمي نبيلة - أحمد بن يحيى الونشريسي، الجزائر/ موسى عيسى - جامعة مولود معمري - تيزي وزو، الجزائر.	43
606-594	مبدأ مراعاة مقاصد المكلفين وأثره في فقه المعاملات المالية في المذهب المالكي صرموم رايح - أحمد بن يحيى الونشريسي، الجزائر	44
624-607	مساهمة سي محمد ولد سي حمزة في مواجهة الاستعمار الفرنسي بالجنوب الغربي الجزائري (1864-1865) ط. د. قايد عزالدين/ د. مايدي كمال - المركز الجامعي الشريف بوشوشة، أفلو، الجزائر	45
641-625	معوقات البحث العلمي في الجزائر والحدود الناجمة أ. د. العيمش محمد/ د. هاشم رايح - ملحقة قصر الشلالة. جامعة تيارت، الجزائر	46
657-642	Algerian Family Ben Djelal al-Tlemceni: One hundred years of scientific contribution in Fes (10th-11th Century Hijri / 16th -17th Century) Dr. Saidani Mahfoudh- Djilali Bounaama University, Khemis Miliana, Algeria	47
665-658	Arab Christians and the writing of Ottoman history, the Lebanese historian Philip Hitti (1886- 1978) as a model Abderrazak Toumiat- Yahia Fares University , Medea, Algeria	48
680-666	Exploring Destructive Patriarchy and Subversive Ideological Forces in Sam Shepard's Curse of the Starving Class (1977) and Buried Child (1978) Amina Mechta / Pr. Assia Kaced, University of Algiers, Algeria	49
696-681	Rhetorical Techniques in the Treatise on Argumentation (1958) by Chaim Perelman (1912-1984) and Lucie Olbrechts (1899-1987) Zhor Hameurlaine - Ibn khaldoun university of tiaret , Algeria	50
711-697	The Aesthetics of Time and Place in the Novel The Scent of a Woman by Amin Zaoui Arioua Mounir - University of Boumerdes , Algeria	51
726-712	The Deconstructive Method in Philosophy and Its Applications in the Arab-Islamic Heritage: Mohamed Arkoun as a Model LAKHEL Hamdi - Mohamed Kheider University, Biskra, Algeria	52
741-727	The Reality of Household Food Waste Reduction Among Families in Chlef Province: An Analysis of Awareness, Behaviors, and Influencing Factors Nacef Mohammed - Hassiba Benbouali University of Chlef, , Algeria	53

جوانب من الحركة العلمية في مدينة مازونة ونواحيها
من النصف الثاني للقرن 6هـ/12م إلى القرن 7هـ/13م

Aspects of the scientific movement in the city of Mazouna and its
environs - From the second half of the 6th century AH/12AD to
the 7th century AH/13AD-



د. بوشامة أحمد *

جامعة أحمد بن يحيى الزنشريسي تيسمسيلت، الجزائر

a.bouchama@univ-tissemsilt.dz

تاريخ الإرسال: 2024/03/26 تاريخ القبول: 2024/05/18

ملخص:

يحاول هذا المقال الانطلاق من المعطيات المصدريّة المتوقّرة حاليا من أجل تسليط الضوء على جوانب من الحركة العلمية في مدينة مازونة ونواحيها من النصف الثاني للقرن 6هـ/12م إلى نهاية القرن 7هـ/13م، وذلك من خلال التطرّق إلى بعض المراكز الدينية المتوزّعة في هذه المنطقة، ونشاط مجموعة من النخب العلمية الذين ساهموا في تنشيط الحركة الحديثية والفقهية بها، وهذا ما جعل من مدينة مازونة ترتقي إلى مصاف الحواضر الجهوية بالمغرب الأوسط التي بدأت تستقطب العلماء وطلبة العلم للتدريس، والدراسة، والمناظرة فيها، بينما عرفت بعض المناطق الريفية المحيطة بها امتدادا للنشاط العلمي في أوساط جماعاتها القبلية.

الكلمات المفتاحية: مدينة مازونة ونواحيها، النخب العلمية، المراكز الدينية، النشاط الحديثي، النشاط

الفقهي.

Abstract:

This article attempts to start from the data of currently available sources in order to shed light on aspects of the scientific movement in the city of Mazouna and its environs from the second half of the 6th century AH/12AD to the end of the 7th century AH/13AD, by talking about some of the religious centers distributed in this region, and the activity A group of scientific figures who contributed to revitalizing the Hadith narration and jurisprudence movement, and this is what made the city of Mazouna rise to the regional centers in the Central Maghreb, which began to attract scholars and students of science to teach, study, and debate there, while some of the surrounding rural areas knew the expansion of scientific activity among Its tribal groups.

Key words: The city of Mazouna and its environs; Scientific elites; Religious centers; Hadith narration activity; Jurisprudential activity.

مقدمة:

حظيت الحركة العلمية في مدينة مازونة خلال العهدين الوسيط والحديث بدراسة العديد من الباحثين، إلا أن معظم هذه الدراسات كانت تؤرخ لمرحلة ما بعد القرن 8هـ/14م، ولكن مع ظهور كتاب "مختصر ديباجة الافتخار في مناقب أولياء الله الأخيار" لأبي عمران موسى بن عيسى المغيلي المازوني (حيًا في 874هـ/1469م) (لشهب، 2017، ص.54)، فقد حملت أخبار تراجمه بعض المعطيات التاريخية المهمة عن نشاط بعض الشخصيات العلمية والصوفية الذين عاشوا في مدينة مازونة ونواحيها بين القرنين 6 و7هـ/12 و13م.

ولذلك سيحاول هذا المقال الجمع بين نصوص المازوني وبعض الشذرات المصدريّة الأخرى، وتحليل ما جاء فيها، وهذا من أجل أخذ تصوّر عن بعض المراكز الدينية، والحركة الحديثية والفقهية التي كانت في مدينة مازونة وبعض المناطق المحيطة بها بين النصف الثاني للقرن 6هـ/12م والقرن 7هـ/13م، وذلك من خلال الإجابة على التساؤل التالي: ما هو واقع النشاط العلمي لهذه الجوانب في مدينة مازونة ونواحيها خلال الفترة المدروسة؟

أولاً-المراكز الدينية في مدينة مازونة ونواحيها:

تعتبر المساجد والزوايا من أهم المؤسسات الدينية التي احتضنت النشاط العلمي والإرشاد الديني في بلاد المغرب خلال العصر الوسيط، وفيما يلي بعض المساجد والزوايا في مدينة مازونة ونواحيها التي مثّلت في الغالب المكان الذي مارس فيه النخب الدينية نشاطهم الديني والعلمي.

1-مسجد حومة أبي عمران المازوني:

كان هذا المسجد موجودا في مدينة مازونة بين النصف الثاني من القرن 6هـ/12م وبدايات القرن الذي يليه، وعندما أشار إليه المازوني في سياق مناظرة وقعت فيه بين أحد العلماء القادمين من بلاد المصامدة بالمغرب الأقصى وأبي زكريا يحيى بن عبد الله المغيلي (ت. قبل 617هـ/1220م) لم يذكر اسمه في هذه الفترة، وإنما اكتفى بالإشارة إلى أنه يقع في الحومة التي يسكن فيها (المازوني، 2017، ص.351).

2-مسجد أبي علوفة:

يُوجد هذا المسجد بمجشر أبي علوفة في مدينة مازونة، وعندما انتقل الشيخ عزوز (ت. بعد 710هـ/1310م) من نواحي جبل وافرشان في أعالي وادي رهيوسكن هذا المجشر (المازوني، ص.461)، يبدو أنه كان من المتردّدين على هذا المسجد، وقد ذكر المازوني قصة وقعت له بجوار هذا المسجد، فقال: "قال الراوي عن أبيه: فشاء الله أنّي كنت بين يديه يوما بإزاء مسجد أبي علوفة أجود القرآن، فإذا رفع رأسه كالمنكر، ثم تطاول بعنقه" (المازوني، ص.191)، وهذا الفعل الذي قام به الشيخ عزوز انكارا على القارئ الجهر بالقراءة، ولفت انتباهه لخفض صوته عند قراءة القرآن الكريم.

3-مسجد أبي يعلى :

جاء ذكر هذا المسجد في أواخر حياة الشيخ عزوز (المازوني، ص.ص.190-191)، وهو من المساجد المشهورة التي ما زالت معروفة في مدينة مازونة، يقع في وسط قصبة مازونة القديمة، يحده من الشمال والجنوب حيّ بوماتع، ومن الغرب مقهى شجرة التوت العتيق (عباسي، ص.118، هامش:1). وعندما توفي الشيخ عزوز دُفن بأحد أركانه، وبعد ذلك تحوّل اسمه إلى جامع سيدي عزوز في عهد المازوني، ثم طرأ بعض التغيير في اسمه؛ فبدأ أهل مازونة يُطلقون عليه جامع سيدي عيسى بن عزوز (المازوني، ص.191).



مسجد سيدي عيسى بن عزوز
(عباسي، ص.118)

4-مسجد جبل بيسة:

ذكر ابن الزيات (ت. 627 أو 628هـ/1230 أو 1231م) روايتين في ترجمة أبي زكريا المغيلي أشارتا إلى وجود مسجد في جبل بيسة الذي كان أبوزكريا يعيش في موضع منه، وذلك على بعد أميال من مدينة تنس (المازوني، ص.350؛ الحفناوي، ص.580)، وهذه المنطقة التي عاش فيها من المتوقع أن تكون بين منطقتي الزبوجة وسيدي عكاشة في شمال ولاية الشلف.

وأما فحوى الروايتين، فمما جاء في الأولى أن أبا بكر بن فاضل "قال: كنت مع أبي زكرياء المغيلي في المسجد، وقد أدخل رأسه في جيبته" (ابن الزيات، 1997، ص.302). وورد في الثانية أن أبا بكر يعقوب بن الحجار "قال: كانت دار أبي زكرياء في ظهر مسجده، ووراء داره أشجار قريبة من الجبل، فكان يدخل بين الشجر وعليها الحجل، فإذا دخل ورأته نزلت إليه فيسقيها واحدة بعد واحدة، فتحرّك تلميذ من تلامذته بين الشجر، فالتفت إليه أبوزكرياء وقال له: أنت ههنا تطّلع على سري، لا تصاحبني أبداً" (ابن الزيات، ص.302).

وعلى الرغم من عدم التأكد على أن الراويين يتحدثان عن مسجد واحد أو مسجدين، إلا أنه من خلال كلامهما يمكن الجزم بوجود مسجد واحد على الأقل في جبل بيسة. ولما كان أبو زكريا المغيلي عالماً مشاركاً في العديد من العلوم الشرعية، وخاصة في الحديث والفقه (المازوني، ص.351)، وله تلاميذ في هذه المنطقة، فلا يُستبعد أن يكون مسجد جبل بيسة قد شهد جانباً من نشاطه الديني والعلمي.

5-زاوية أبي يعقوب:

أسسها الشيخ أبو يعقوب الذي عاش بين النصف الثاني من القرن 6هـ/12م والنصف الأول من القرن الذي يليه، وهي تقع بالقرب من مجالات قبيلة مغراوة (المازوني، ص.267)، وعندما تحدّث عنها المازوني لم يُحدّد موقعها بالضبط، ولكن هناك نصّان وردا عنده، لهما علاقة بموقعها: الأول: يُستنتج منه أنها تقع في نواحي منطقة ثيزي "بظاهر مازونة" (المازوني، ص.266). والثاني: يشير إلى موضع دفن أبي يعقوب "ببني حلوان بساحل مازونة" (المازوني، ص.349)، وهذا الموضع يوجد حالياً في الجبل الذي يبعد بضعة كيلومترات عن منطقة الدشرية الواقعة بالقرب من البحر ببلدية الظهرة ولاية الشلف (مُحقّق كتاب المازوني، ص.349، هامش: 1). والظاهر أن موقع الزاوية إن لم يكن في موضع دفن أبي يعقوب، فهو غير بعيد عنه، وبهذا إذا كانت منطقة بني حلون تقع بالقرب من البحر، فهذا يعني أن مصطلح "ظاهر مازونة" يدلّ على الجهات الشمالية لهذه المدينة.

6-زاوية أبي البيان واضح المكناسي:

أسسها الصوفي أبو البيان واضح بن عاصم المكناسي (ت. في أواخر القرن 7هـ/13م) على الراجح في النصف الثاني من القرن 7هـ/13م (المازوني، ص.211؛ ابن الزيات، 1996، ص.ص.204-205). تقع في موضع "تاعشوشت بارز" بالقرب من جبل وافرشان عند قبيلة مكناسة التي تتوزّع في هذه النواحي، وقد كان الشيخ عزوز إمام الفرضية فيها، وأبو البيان واضح المشرف العامّ عليها (المازوني، ص.ص.190-191).

7-مسجد كركار:

جاء ذكر هذا المسجد في حادثة أوردها المازوني عن ذهاب الصوفي أبي البيان واضح والشيخ عزوز من زاويتهم ليلاً إلى هذا المسجد من أجل التعبد فيه (المازوني، ص.232). وهذا ما يُشير إلى أن موقعه غير بعيد عن زاوية أبي البيان واضح في موضع "تاعشوشت بارز".

وحسب بعض الإشارات التي أوردها المصادر عن وجود العديد من الشخصيات الدينية في منطقة جبل وافرشان ونواحيها بين القرنين 6 و8هـ/12 و14م (البينق، 1971، ص.19؛ ياقوت الحموي، 1977، ج.5، ص.383؛ ابن مرزوق، 2008، ص.277؛ المازوني، ص.ص.186، 189، 192، 195، 211، 225، 240؛ الفضيلي، 1999، ج.2، ص.302)، وطلبة علم ينحدرون من قبيلة مكناسة على عهد المازوني (المازوني، ص.232)، فهذا يُوحى أن هناك حركة علمية في هذه المنطقة، ولذلك من المتصور أن تكون زاوية أبي البيان واضح، ومسجد كركار، وربما مراكز علمية أخرى في هذه المنطقة، قد شهدت نشاطاً علمياً ساهم في تكوين هؤلاء النخب الدينية خلال هذه الفترة.

ثانيا-الحركة الحديثية في مدينة مازونة ونواحيها:

تُعتبر رواية كتب العلماء من السمات الأساسية التي طبعت التكوين العلمي لدى طالب العلوم الشرعية في العصر الوسيط، قال القاسم بن يوسف التجيبي (ت. 730هـ/1329م) "قُدوتنا في القديم والحديث؛ قد يَبْنُو إلينا أن الرواية سبب في الدراية، وقرّروا لدينا أن الدراية مُنْقَذة من الجهل والغواية، مفرّقة بين الضلال والهداية" (التجيبي، 1981، ص.8). ولذلك كانت مصنفات الحديث الشريف من أهمّ المؤلفات التي نالت اهتمام طلبة العلم والعلماء في المغرب الأوسط، فقاموا بأخذها عن شيوخهم، وتداولوا روايتها وتدريسها في حلقهم العلمية (عشي، 2012، ص.ص.182-183؛ سماعيل، 2021، ص.ص.316-436).

ومن هذه الشخصيات العلمية في منطقة وافرشان التي كان لها اهتمام بتحصيل علم الحديث وروايته؛ أبو محمد عبد الله بن منصور التاهرتي (ت. 553هـ/1158م) الذي تنحدر أصوله من منطقة الولجة، وهي حالياً تُطلق على إحدى بلديات ولاية غليزان، تقع منطقتها في الجهة الشرقية لجبل وافرشان، قال عنه أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلَفي (ت. 576هـ/1180م): "كان من الفضلاء في الأدب، والفقه، وله شعر، وكتب عنيّ من الحديث كثيراً سنة 527 [هـ/1133م]، ورجع إلى المغرب وروى بها" (ياقوت الحموي، ج.5، ص.383).

وهذه المعلومات المختصرة لا تُوضّح النشأة الأولى لأبي محمد التاهرتي، ولا المنطقة التي استقرّ فيها عندما رجع إلى بلاد المغرب وحدّث بها، وهذا يُصعّب معرفة ما إذا كانت في منطقة الولجة حركة علمية ساهمت في التكوين الشرعي لأبي محمد التاهرتي، ولا الإطار الجغرافي الذي كان فيه عطاؤه العلمي، إلّا أن بُروز مثل هذه الشخصية من منطقة الولجة، يُعطينا فكرة عن وجود الرغبة الشخصية لأبناء هذه المنطقة في تحصيل العلم الشرعي عامّة، وعلم الحديث خاصّة.

كما كان أبو زكريا المغيلي من العلماء المشهورين برواية الحديث النبوي، فقد ذكر المازوني عن والده القاضي عيسى بن يحيى بن إدريس الناصر (حيّاً في 791هـ/1389م) (محقّق كتاب المازوني، ص.53، 68)، وشيخه أبي زكريا يحيى بن عليّ أنهما كانا "يقولان عنه: إنه آية من آيات الله في العلوم، محدّث، فقيه، حافظ، له قدم عالية في معرفة الحديث، قال: حدّث عمّن أدركنا من الفضلاء أنه يحفظ سبعة وعشرين ألف حديث بإسناده" (المازوني، ص.351). وفي رواية أخرى ذكرها المازوني عن والده أنه "يستحضر نحواً من أربعين ألف حديث بإسنادها" (المازوني، ص.351).

وهذه الأحاديث التي كان أبو زكريا المغيلي يرويها من المرجّح أنها كانت تندرج ضمن مجموعة من الكتب الحديثية، مثل كتاب الموطأ للإمام مالك بن أنس (ت. 179هـ/795م)، والصحيحين للإمامين البخاري (ت. 256هـ/870م) ومسلم (ت. 261هـ/875م)، وكتب السنن الأربعة لابن ماجه (ت. 273هـ/886م)، وأبي داود السجستاني (ت. 275هـ/888م) والترمذي (ت. 279هـ/892م)، والنسائي (ت. 303هـ/915م).

303هـ/915م)، وغيرها من كتب الحديث الأخرى. ولعلّ الذين جاؤوا بعد أبي زكريا كانوا يعدّون الأحاديث التي يحفظها بأسانيدها، انطلاقاً من حساب عدد الأحاديث في الكتب الحديثية المسندة المروية عنه. وحسب الأخبار التي استمرّت النخب العلمية في تداولها عن حفظ أبي زكريا للحديث النبوي إلى عهد المازوني (المازوني، ص.351)، فهذا يُعطي الانطباع أنه كان من الشخصيات العلمية المهمة التي تركت بصمتها في الحركة الحديثية بمنطقة مازونة، وهذا من خلال تدريسه لعلم الحديث في مراكزها العلمية؛ رواية، وشرحاً، وإجازة، وكان المازوني قد أشار إلى جانب من نشاطه العلمي في إحدى مساجد مازونة، فقال: "ناظره مرّة بهذا المسجد، يعني مسجد حومتنا، عالم قدم من بلاد المصامدة في غير ما فن، فوجده ثبتاً في كل ما ناظره فيه، فلما أعياه أمره، أخذ معه في طرف الحديث، فتبسم وقال: يا فقيه، الآن بلغت ممّي" (المازوني، ص.ص.351-352).

والجدير بالذكر هنا، أن المازوني أشار أن والده عيسى بن يحيى كان يقول إذا حدّث عن أبي زكريا المغيلي: "كان أبي يحدثني عنه، هو وغيره من أسلافنا، أنه كان إماماً ثبتاً، محققاً، مشاركاً في فنون العلم" (المازوني، ص.351). وتحديث عيسى بن يحيى عن أبي زكريا هنا غير واضح المقصود منه، هل هو رواية الأحاديث عنه؟ أو مجمل النقل عنه الذي يشمل كلامه في العلم وغيره؟ غير أن اشتهار أبي زكريا بكثرة رواية الحديث النبوي (المازوني، ص.ص.351-352)، يدعم الطرح في أن تكون أسانيد أبي زكريا الحديثية، بقيت متداولة من ضمن العلوم الشرعية التي أخذها طلبته عنه (المازوني، ص.ص.350، 356، 387)، ثم واصلوا التحديث بها للأجيال التي لحقتهم.

ثالثاً-الحركة الفقهية في مدينة مازونة ونواحيها:

إن المتأمل في السيرة التاريخية للحركة الفقهية في مدينة مازونة ونواحيها خلال القرنين 6 و7هـ/ 12 و13م، يلاحظ أن هناك بعض العوامل التي ساهمت في نمو النشاط الفقهي، وتشكيل مرجعياته الفكرية، لعلّ من أهمها:

- بدأ النشاط الفقهي يتطوّر في مدينة مازونة خلال الفترة التي ساد فيها المذهب المالكي بالمغرب الأوسط، وشكّل مرجعية أساسية في مكونات الهوية المذهبية لسكان المغرب الأوسط (بوعقّادة، 1015، ص.ص.87-89؛ بوشامة، 2022، ص.189)، على الرغم من محاولات بعض حكّام الدولة الموحدية (541-633هـ/1146-1235م) فرض المذهب الظاهري على رعيّتهم في بلاد المغرب (المراكشي، 2006، ص.ص.202-204؛ الغلبزوري، 2006، ص.ص.661-727).

- لم تكن مدينة مازونة حاضرة علمية معروفة قبل القرن 6هـ/12م، ولذلك يظهر أن النشاط المتنامي للحركة الفقهية فيها بعد هذه الفترة، قد نهل من مختلف المدارس الفقهية المالكية في حواضر بلاد المغرب والأندلس (المامي، 2001، ص.ص.45-116). وهذا من خلال قدوم بعض الشخصيات العلمية التي أخذت العلم في بعض حواضر بلاد المغرب إلى مدينة مازونة ونواحيها والتدريس بها (المازوني، ص.ص.351).

398). أو رحلة طلبة منطقة مازونة لأخذ العلم في حواضر بلاد المشرق والمغرب، ثم رجوعهم إلى بلادهم، ونشر ما تعلموه فيها (ياقوت الحموي، ج 5، ص 383؛ المازوني، ص 249).

- يُعتبر الفقه من التخصصات الشرعية التي يحتاجها من لديهم طموح في شغل بعض المناصب، مثل الإمامة، والقضاء، ولهذا كان طلاب العلم يحرصون على دراسة الفقه المالكي (بولطيف، 2009، ص.ص 236-257). ومن الأمثلة التي تمثل هذا الطرح في مدينة مازونة ونواحيها: أبو علي حسين بن محمد المازوني الذي عاش تقديرا بين النصف الثاني من القرن 6هـ/12م والنصف الأول من القرن 7هـ/13م، وكان من الذين تولّوا منصب القضاء في منطقة تنس، والفقيه عزوز الذي كان إماما في زاوية أبي البيان واضح (المازوني، ص.ص 190، 351).

- عرفت الممارسات الصوفية انتشارا واسعا في بلاد المغرب، وشملت عامّة فئات المجتمع في مدن وأرياف المغرب الأوسط خلال القرنين 6 و7هـ/12 و13م (بونابي، 2004، ص.ص 103-159)، ولذلك كانت طبيعة الفكر الصوفي الذي يحث أصحابه إلى العزلة والانقطاع للعبادة (عرفان، 1993، ص 38)؛ من العوامل المهمة التي ساعدت في توسيع دائرة الحركة الفقهية في النواحي المحيطة بمدينة مازونة، وذلك من خلال ظهور بعض الشخصيات التي جمعت بين التكوين العلمي والتدين الصوفي (المازوني، ص.ص 190، 211، 249، 461؛ التادلي، ص.ص 204-205).

ولكن بالرغم من النشاط العلمي المتنامي الذي عرفته مدينة مازونة وبعض نواحيها خلال هذه الفترة، إلا أن المصادر تبقى شحيحة فيما يخص حديثها عن مظاهر النشاط الفقهي في هذه المنطقة، ومن ذلك المتون والكتب الفقهية التي كانت تدرّس في حلقاتها العلمية، ومع ذلك فيمكن القول إن البرنامج التعليمي الفقهي في منطقة مازونة في الغالب لا يخرج عمّا كان يدرّسه عامّة طلبة العلم بالمغرب الأوسط. فالتألم بعد حفظه للقرآن الكريم، ينتقل للتعلّم عند بعض الشيوخ، ويبدأ في دراسة مجموعة من العلوم النقلية والعقلية (محمد عادل عبد العزيز، 1987، ص.ص 69-196)، وعادة ما يكون الفقه من أهم العلوم الشرعية التي يسعى طالب العلم للتدرّج في تحصيلها، وفيما يلي بعض كُتب الفقه وأصوله التي كانت مُتداولة في حلق التدريس بالمغرب الأوسط.

- كُتب أصول الفقه: "الورقات في أصول الفقه" لأبي المعالي الجويني (ت. 478هـ/1085م)، "المستصفى في علم الأصول" لأبي حامد الغزالي (ت. 505هـ/1111م)، "المعالم في علم أصول الفقه" لفخر الدين الرازي (ت. 606هـ/1209م)، "منتهى السؤال والأمل في علمي الأصول والجدل" المعروف بمختصر ابن الحاجب (ت. 646هـ/1248م)، "تنقيح الفصول في الأصول" للقرافي (ت. 684هـ/1285م) (الغبريني، ص 358؛ زاوي، ص.ص 69-76).

- الكتب الفقهية: "المدونة" لسحنون بن سعيد التنوخي (ت. 240هـ/854م)، "الموازية" لابن المواز (ت. 281هـ/894م)، "التهذيب في اختصار المدونة" للبراذعي (372هـ/982م)، "التفريع في فقه الإمام مالك" لابن الجلاب (ت. 378هـ/988م)، "الرسالة" و"مختصر المدونة" و"النوادر والزيادات" لابن أبي زيد

القيرواني (ت. 386هـ/996م)، "التلقين في الفقه المالكي" للقاضي عبد الوهاب (ت. 422هـ/1031م)، "التبصرة" للخمي (ت. 478هـ/1085م)، "جامع الأمهات" لابن الحاجب (ت. 646هـ/1248م) (بوعقادة، ص.ص. 812-826؛ زاوي، ص.ص. 82-106).

ولذلك من المتوقع أن عدد من هذه الكتب، كانت موضعاً للدراسة في الحلق الفقهي بمدينة مازونة وبعض المناطق المحيطة بها بين القرنين 6 و7هـ/12 و13م، ومن هذه الشخصيات العلمية التي يُرجَّح أن مادّة الفقه كانت من ضمن نشاطها التعليمي في مدينة مازونة وجبل بيسة؛ أبو زكريا المغيلي الذي لا شك أن نشاطه العلمي لم يقتصر على رواية الحديث الشريف، وإنما تعدّاه إلى المجالات العلمية الأخرى، ومنها تدريس الفقه الذي عُرف بتمكّنه فيه (المازوني، ص.351).

كما أن اشتهار العديد من الشخصيات العلمية المازونية في هذه الفترة، مثل القاضي أبي علي حسين المازوني، وأبي يعلى، وأبي علوفة (المازوني، ص.ص. 191، 351، 461)، وأبي يعقوب الذي درس عند أبي زكريا المغيلي، ثم رحل في طلب العلم، وبعد ذلك رجع وأسس زاويته في نواحي مدينة مازونة (المازوني، ص.ص. 249، 267، 350)، والشيخ عزوز الذي كان معروفاً بلقب "الفقيه" (المازوني، ص.ص. 190، 232، 461)، يجعل من المستبعد ألا يكون لهم مُساهمة في تنشيط الحركة الفقهية في مدينة مازونة وبعض نواحيها خلال هذه الفترة.

ولذلك يُمكن اعتبار هؤلاء النخب العلمية، وربما غيرهم ممّن لم تذكرهم المصادر المتاحة حالياً، من الذين وضعوا أسساً صلبة للحركة الفقهية في هذه المنطقة، شكّلت قاعدة مهمة في تكوين العديد من فقهاء مدينة مازونة ونواحيها في القرن 8هـ/14م (المازوني، ص.240).

الخاتمة:

من خلال ما سبق ذكره، يُمكن إجمال النتائج التي توصّلت إليها هذه الورقة البحثية في النقاط

التالية:

- توزّعت في مدينة مازونة ونواحيها العديد من المساجد والزوايا التي احتضنت الحركة العلمية بين النصف الثاني من القرن 6هـ/12م والقرن 7هـ/13م.
- ساهمت النزعة الانعزالية عند بعض الشخصيات الصوفية في نقل نشاطهم العلمي والصوفي في أوساط الجماعات القبلية بالمجالات الريفية لمدينة مازونة.
- شهدت الحركة الحديثية نشاطاً ملحوظاً في منطقة مازونة على عهد أبي زكريا المغيلي، وهذا ما ساهم في إثراء الوسط العلمي المازوني بسلاسل الأسانيد الحديثية.

- اجتمعت العديد من العوامل التي ساهمت في نمو الحركة الفقهية في مدينة مازونة خلال القرنين 6 و7هـ/12 و13م، وهذا ما يجعل الباحث في السيرة التاريخية للحركة الفقهية لحاضرة مازونة خلال العصر الوسيط، لا بدّ له أن ينظر إلى هذه الفترة المدروسة، كمرحلة تأسيسية لما يأتي بعدها.

الهوامش:

1 من هذه الدراسات التي تناولت الحركة العلمية في مدينة مازونة من القرن 8هـ/14م إلى نهاية العهد العثماني في الجزائر، يُمكن الرجوع إلى: (عباسي، 2012، ص.211-230؛ بحري، 2013، ص.203-254؛ ميسوم، 2003، ص.55-104؛ بلغيث، 2004، ص.116-132؛ غالم، 2016، ص.381-393؛ عقيب، 2022، ص.35-52؛ رخور وسيدهم، 2022، ص.451-471).

² ذكر ابن عبد الملك المراكشي (ت. 703هـ/1304م) عالما باسم أبي زكريا المغيلي كان يعيش في نواحي مدينة مليانة خلال القرن 6هـ/12م (ابن عبد الملك، 2012، ج2، ص.121)، والغالب أنه هو أبو زكريا الذي تحدّث عنه ابن الزيات والمازوني (ابن الزيات، 1997، ص.302؛ المازوني، ص.350)، وإلى هذا الرأي ذهب محققو كتاب "التشوف" و"الذيل والتكملة" (ابن الزيات، ص.302، هامش: 790؛ ابن عبد الملك، ج2، ص.121، هامش: 3)، والظاهر أن ابن عبد الملك لم تكن معلوماته دقيقة بما يكفي لتحديد مكان استيطان أبي زكريا يحيى المغيلي، فاتخذ من مدينة مليانة معلما للإشارة على أنه يسكن في جهتها. كما ذكر ابن عبد الملك أيضا أنه كان حيّا في العام الذي توفّي فيه أبو مدين شعيب بن الحسن الأنصاري في مدينة تلمسان، وهذه الوفاة على الراجح أنها كانت في سنة 594هـ/1198م، وأما ابن الزيات فيشير إلى أن أبا زكريا كان متوفيا عندما أورد بعض أخباره في كتابه التشوف الذي ألفه في سنة 617هـ/1220م، وبهذا تكون وفاة أبي زكريا قد حدثت بين هذين التاريخين السابقين (ابن الزيات، 1997، ص.302؛ ابن عبد الملك، 2012، ج2، ص.121).
3 اشتهرت هذه الشخصية بين ساكنة مازونة فيما بعد باسم مولاي سويقا بوعلوقة (ميسوم، ص.92؛ عبو، 2017، ص.252).

4 كان الفقيه عزوز حيّا في حملة السلطان الزياني أبي حمو موسى بن عثمان (707-718هـ/1308-1318م) على منطقة وادي رهيو، ولكن من الصعب وضع تاريخ محدّد لها؛ لأن يحيى بن خلدون (ت. 780هـ/1378م) يذكر أربعة حملات قام بها هذا السلطان إلى بلاد الشلف ونواحيها، كانت في التواريخ التالية: 710هـ/1311م، 712هـ/1313م، 714هـ/1315م، 717هـ/1318م، ولذلك باعتبار الحملات كانت كلها في سنة 710هـ وبعدها، فلا بد أن الشيخ عزوز كان حيّا في هذا التاريخ (ابن خلدون يحيى، 2011، ص.235-237؛ المازوني، ص.459-460).

5 حسب حشلاف فإن أصول أبي يعقوب تنحدر من سلالة محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب الذي جاء من المشرق، واستقرّ بتلمسان في الثلث الأخير من القرن 2هـ/8م (حشلاف، 1929، ص.119).

6 هو ذكر طرف الحديث النبوي الذي يدلّ على بقيته (الكتاني، 2000، ص.167).

7 يُشير المازوني إلى أن الفقيه عزوز كانت له شكايرة يضع فيها كتبه بمسجد زاوية أبي البيان واضح، ولكنه لا يفصّل في عناوين هذه الكتب (المازوني، ص.191).

8 يذكر عبد الرحمن بن خلدون (ت. 808هـ/1406م) أنه في سنة 703هـ/1303م قُتل عالم في مدينة مازونة، ولكنه للأسف لم يذكر لنا اسمه (ابن خلدون، 1981، ج 7، ص. 294).

المصادر والمراجع:

-المصادر:

- 1-البينق، أبو بكر بن عليّ الصنهاجي. (1971). أخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين، الرباط: دار المنصور للطباعة والوراقة.
- 2-التادلي، أحمد بن أبي القاسم الصومعي. (1996). كتاب المعزى في مناقب الشيخ أبي يعزى، تح. علي الجاوي، أفادير: منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية لجامعة ابن زهر.
- 3-التجبي، القاسم بن يوسف السبتي. (1981). برنامج التجبي، تح. عبد الحفيظ منصور، ليبيا/ تونس: الدار العربية للكتاب.
- 4-ابن خلدون، أبو زكرياء يحيى بن أبي بكر. (2011). بغية الرّواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، تح. عبد الحميد حاجيات، الجزائر: عالم المعرفة.
- 5-ابن خلدون، عبد الرحمن. (1981). العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس: خليل شحادة، مر. سهيل زكار، بيروت: دار الفكر.
- 6-ابن الزيات، أبو يعقوب يوسف بن يحيى التادلي. (1997). التشوّف إلى رجال التصوّف وأخبار أبي العباس السبتي، تح. أحمد التوفيق، الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة، ط 2.
- 7-ابن عبد الملك، أبو عبد الله محمد بن محمد الأنصاري المراكشي. (2012). الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تح. إحسان عباس، محمد بن شريفة، بشار عواد معروف، تونس: دار الغرب الإسلامي.
- 8-الغبريني، أبو العباس أحمد بن أحمد. (1979). عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، تح. عادل نويّض، بيروت: دار الآفاق الجديدة، ط 2.
- 9-ابن مرزوق، أبو عبد الله محمد بن أحمد التلمساني. (2008). المناقب المرزوقية، تح. سلوى الزاهري، المغرب: منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- 10-المازوني، أبو عمران موسى بن عيسى المغيلي. (2017). صلحاء وادي الشلف، تح. غرداوي نور الدين، الجزائر، دار الخلدونية.
- 11-المراكشي، أبو محمد عبد الواحد بن علي. (2006). المعجب في تلخيص أخبار المغرب، شرحه واعتنى به: صلاح الدين الهوّاري، بيروت: المكتبة العصرية.
- 12-ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله الرومي. (1977). معجم البلدان، بيروت: دار صادر.
- 13-الفضيلي، إدريس بن أحمد. (1999). الدرر البهية والجواهر النبوية، مرا. أحمد بن المهدي العلوي ومصطفى بن أحمد العلوي، مطبعة فضالة، المحمدية-المغرب، 1999م.

-المراجع:

- 14-بحري، أحمد. (2013). حاضرة مازونة دراسة تاريخية وحضارية في العصر الحديث (1500-1900م)، رسالة دكتوراه في التاريخ والحضارة الإسلامية، قسم الحضارة الإسلامية-جامعة وهران.
- 15-بلغيث، محمد أمين. (2004). مدرسة مازونة الفقهية وأثارها خلال القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي (قراءة تاريخية)، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، ع. 1.
- 16-بوشامة، أحمد. (2022). الجغرافية المذهبية للمغرب الأوسط من القرن 2هـ/8م إلى نهاية القرن 6هـ/12م، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل. م. د.) في التاريخ الوسيط، قسم التاريخ-جامعة غرداية.
- 17-بوعقادة، عبد القادر. (2015). الحركة الفقهية في المغرب الأوسط بين القرنين 7 و9هـ/13 و15م، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في تخصص التاريخ الوسيط، قسم التاريخ-جامعة الجزائر 2.
- 18-بولطيف، لخضر. (2009). فقهاء المالكية والتجربة السياسية الموحدية في الغرب الإسلامي (510-668هـ/1116-1269م)، فرجينيا: المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
- 19-بونابي، الطاهر. (2004). التصوف في الجزائر خلال القرنين 6 و7 الهجريين/ 12 و13 الميلاديين: نشأته -تياراته- دوره الاجتماعي والثقافي والفكري والسياسي، عين مليلة: دار الهدى.
- 20-حشلاف، عبد الله. (1929). سلسلة الأصول في شجرة أبناء الرسول، تونس: المطبعة التونسية.
- 21-حفناوي، محمد. (1906). كتاب تعريف الخلف برجال السلف، الجزائر: مطبعة بيارفونتانة.
- 22-رخور، يونس، وسيدهم، فاطمة الزهراء. (2022). دور المدارس الفقهية خلال العهد العثماني في تحصيل الإجازات العلمية: مدرسة مازونة أنموذجا، مجلة الباحث، مج. 14، ع. 3.
- 23-زاوي، بوبكر. (2019). إسهامات فقهاء المغرب الأوسط في المدونة الفقهية المالكية من القرن 4هـ/10م إلى القرن 10هـ/16م، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل. م. د.) في التاريخ الحضاري للمغرب الأوسط، تلمسان: قسم التاريخ-جامعة أبي بكر بلقايد.
- 24-سماعين، بن عبد الله. (2021). إسهامات علماء المغرب الأوسط في علم الحديث من القرن 4هـ/10م حتى القرن 10هـ/16م، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه (ل. م. د.) تخصص تاريخ العصر الوسيط، تلمسان: قسم التاريخ/جامعة أبي بكر بلقايد.
- 25-عباسي، غنية. (2012). مدينة مازونة في العصر الوسيط، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في المدينة والحياة الحضرية في الغرب الإسلامي، قسنطينة: قسم التاريخ-جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.
- 26-عبو، إبراهيم، وبوشنافي، محمد. (2017). مدرسة مازونة الفقهية ودورها التاريخي والحضاري، مجلة الحوار الثقافي، ع. 12.
- 27-عرفان، عبد الحميد. (1993). نشأة الفلسفة الصوفية وتطورها، بيروت: دار الجيل.
- 28-عشي، علي. (2012). المغرب الأوسط في عهد الموحدين -دراسة تحليلية للأوضاع الثقافية والفكرية- (534هـ/1139م إلى 633هـ/1235م)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الوسيط، باتنة: قسم التاريخ وعلم الآثار- جامعة الحاج لخضر.
- 29-عقيب، محمد سعيد. (2022). مدرسة مازونة الفقهية، مجلة الدراسات الفقهية والقضائية، مج. 6، ع. 2.
- 30-غال، فاطمة. (2016). مدرسة مازونة ودورها في الحركة العلمية والثقافية، مجلة عصور جديدة، ع. 23.

- 31- الغلبزوري، توفيق بن أحمد. (2006)، المدرسة الظاهرية بالمغرب والأندلس: نشأتها-أعلامها-أصولها-وأثرها، الرياض: دار ابن حزم.
- 32- الكتاني، أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض. (2000). الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، تح. محمد المنتصر الزمزمي، د.م: دار البشائر الإسلامية.
- 33- لشهب أحمد. (2017). قلادة التسجيلات والعقود وتصرف القاضي والشهود للقاضي أبي عمران موسى بن عيسى المغيلي المازوني المالكي من أول الكتاب إلى نهاية باب بيع الرقيق والحيوان دراسة وتحقيقا، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه (ل. م. د) في الفقه وأصوله، قسنطينة: قسم الفقه وأصوله-جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.
- 34- المامي، محمد المختار محمد. (2011). المذهب المالكي: مدارس ومؤلفاته-خصائصه وسماته، العين: مركز زايد للتراث والتاريخ.
- 35- محمد عادل عبد العزيز. (1987). التربية الإسلامية في المغرب: أصولها المشرقية وتأثيراتها الأندلسية، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- 36- ميسوم، ميلود. (2003). مدرسة مازونة "دراسة تاريخية فنية"، رسالة ماجستير في الفنون الشعبية، تلمسان: قسم الثقافة الشعبية-جامعة أبي بكر بلقايد.